وسائر عمايره وعمل مهما عظيما وماري مثله
وقرر فيها شيخا للسادة الحنفية الشيخ كمال
الدين الرومي الحنفي وأقام بها إلى حين توفي
سنة ست وثمانين وسبعمائة وقرر شيخا
للشافعية بها الشيخ شهاب الدين السبكي وقرر
للسادة المالكية شيخا بها الشيخ خليل الجندي
وجعل شيخا للسادة الحنابلة قاضي القضاة موفق
الدين وكانت وفات شيخون العمري في يوم
الجمعة سادس عشرين ذي القعدة سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكان كثير
الخير والصدقات والمعروف وأنشأ الجامع الأخضر
ببولاق والحوض تجاه قلعة الجبل إلى غير ذلك
من المعروف وله سيرة عجيبة وهو أول من
سمي بالأمير الكبير وبهذه المدرسة مقبرة بها
جماعة من الأولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ
الصالح شهاب الدين أبي العباس محمد بن إبراهيم
ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي ليلة
الأربعاء ودفن في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول
سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاة إلى مصلاه
المومني

المومني تحت القلعة ونزل السلطان الملك الأشرف
برسباي وصلى عليه وكان الإمام في الصلاة
عليه قاضي القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيد
إلى الخانقاة ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة
درهم فلوس وكان أباه من أهل اليمن فتوجه إلى
بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمة
فولدت له أحمد هذا وغيره ونشأ أحمد ببلاد
الروم وقدم القاهرة شابا فنزل بهذه الخانقاة
وقرأ على خير الدين خليل بن سليمان بن عبد
الله أيام الخميس بالخانقاة وكان فقيرا ينسج
بالأجرة ثم بعد مدة نزل من جملة صوفيتها
وانقطع في بيت بالخانقاة وترك الاجتماع بالناس
أصلا وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس
خشن حقير إلى الغاية ويقنع بيسير من القوت
وصار لا ينزل من بيته إلا ليلا لشرا قوته فإذا
حباه أحد من الباعة فيما يريده من القوت
تركه وما حباه فيه فلما عرف بذلك ترك الباعة
محاباته وصاروا لا يتجاوزون ما يريده ثم صار
لا ينزل إلا كل ثلاث ليال مرة يشتري قوته ويعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)